مقدمه :

عزيزي القارئ أنت تعلم جيداً أن لديك بعض الأسرار لتخفيها عن الناس حتى أقرب الناس إليك ، من أكبر أسرارك حتى أصغرها و السر الأكبر معظمنا يحتفظ به لنفسه و البعض يشاركه مع شخص واحد فقط في حياته ، من الطبيعي أن أكبر أسرارك قد يؤدي إلى إيذاء نفسك إذا كُشف لرغبتك في كونك جعله سر خاص بك و ليس لغيرك ، بل هناك أيضاً ما لا تعلم بوجوده و هو قد تجد سراً لشخص من بين ثمانية مليار فرد موجودين في العالم بالوقت الحالي قد يغير مجرى حياتهم للأفضل أو للأسوأ حسب رغبه ذلك الشخص في إتخاذ قرار بأمر سره الغامض .

ملاحظات هامه بالرواية :

١ - السرد و الحوار بالفصحى .

٢ - الأقواس () تدل على التعبير عن حالة شخصيات الروايه في موقف ما مثل الفرح أو الحزن و غيرهما من أحاسيس و تدل أيضاً على وصف معين كوصف شخص ما بالرواية .

٣ - لربما تجد بعض الاقتباسات بالرواية إذا لزم الأمر بكتابتها .

٤ - علامات التنصيص اللاتينية (" ") لا أستخدمها بالرواية بل أستخدم علامات التنصيص الخاصة باللغه العربيه الفصحى الصحيحة و هي (« ») و هي تعبر في الرواية عن حديث الشخص لنفسه مثل تفكير شخص بأمر ما و يقوم بالتخطيط له .

الجزء الأول (طموحات عارمه) :

نورة فتاه طموحه تمتاز بالذكاء و سرعة الإدراك و التميز ، محبوبه من بين الناس لطيبه قلبها الزائده عن حدها و رقتها في التعامل مع الآخرين ، تحزن على أتفه الأسباب(دمعتها قريبه) ،

تبلغ من العمر إثنان وعشرون سنه و تعمل كممرضة في إحدى المشفيات الحكوميه ، تحب كثيراً مد يد العون لمساعدة الناس و المحتاجين و هذا يدل على طبيعة عملها ، في كل يوم تذهب إلى عملها الذي يستغرق يومياً اثنتا عشرة ساعه متواصلة و على الرغم من عملها المرهق إلا و أنها كانت صبورة و مُجِده لحبها بذالك العمل ، بعدما تنتهي من العمل تذهب لقضاء وقت فراغها في القراءه لبعض القصص و مساعده إخوتها الصغار في دراستهم و الهو واللعب معهم حتى و لو كانت غير ملزمة على فعل ذلك و لكن للتخفيف عن والدتها في رعاية أبنائها و الأهتمام بهم ، كانت تخرج أحياناً برفقة صحبتها الفتيات بالعمل للتنزه و المرح و للحديث ، في إحدى الأيام كانت نورة تتحدث مع احد رفقتها أثناء العمل بشيء خاص بها :

هدير : نورة أريد أن أحدثك في أمر هام يخصك .

نورة : تفضلي يا هدير أنا اسمعك .

هدير : الم تلاحظي أن هناك شخص ما هنا يهتم بك و يراقبك بدون أن تنتبهي له ؟ .

نورة(تنظر لهدير بنظرات خجل مع ربكة النظر المتردده إلى أسفل) : ماذا ؟ و مَن ذالك الشخص إذن ؟ .

هدير(تنظر لها بأبتسامة خفيفة) : متى يا نورة تعتقدين أنك لا تجُيدين الكذب أبداً ، يا عزيزتي إن قلبك أبيض و تعابير وجهك تفضحك دائماً .

نورة(في توتر) : رغد علي الذهاب للغرفه رقم سبعه لتغيير ضمادات أحد المصابين .

هدير : لقد قمت بتغييرها من قبلك ، نورة أنا لا أقصد أن أجعلك في وضع حرج و لكن أنتي تعلمين أن الدكتور رائد معجب بكِ و يسعد لرؤيتكِ دائماً عندما تأتِ إلى هنا ، لما تتجنبي حديثه معك ؟ ، إنه شخص جيد و له بعض من صفاتك الحميده ، نحن نراكم تؤمان لبعضكما لبعض و نتمنى أن يكون من نصيبك .

نورة : نحن و نتمنى !؟ هل هناك أحد يعلم غيرك !؟ .

هدير(تضحك بصوت منخفض) : كلنا نعلم يا عزيزتي , ولكن أخبريني لم لا تقابلينه بعد العمل .

نورة : مَن يريدني فعليه القدوم إلى منزلي لمقابله أهلي أولاً هذه سُنه الله و رسوله و ليس مقابلته مباشرة .

هدير : معك حق و لكن حُسن نوايه تدل على أنه يريد أن يتعرف عليك كشريكة معه بالعمل ثم التعرف عليك شخصياً ليحسن إختيار شريكة حياته و نحن نعلم جيداً أنه سيصبح محظوظاً جداً بكِ .

نورة(منزعجه قليلاً من هدير) : لا و ألف لا ، هذا رأيي و أنا حره به .

هدير : حسنا يا نورة لا تنزعجي مني ، كل ما أتمناه فقط هو الخير و السعاده المستقبليه لكِ لا أكثر ، فكري بالأمر و تذكري أنها فرصه لا تعوض .

ذهبت نورة إلى منزلها بعد الإنتهاء من العمل و لم تعطي أي أنتباه لما قالته هدير لها في ذلك اليوم بالعمل بل كان كل إهتمامها هو شراء بعض الطعام لأسرتها لأن هي و أخيها الأكبر الذي يعمل خارج البلاد هما الإثنان الوحيدان الذي يعيلان الاسره بأكملها بعد وفاة والدهم ، كانت سعيدة بفرحة إخوتها لعودتها بالمنزل و أخذت باللعب معهم ثم ذهبت لغرفتها للقراءه كعادتها قبل النوم ، بدأت بالقراءه ثم وجدت نفسها في غفوة و هي مستلقية على سريرها حاملة كتاباً يخص الأمور الإرشادية و الوعي العام ، أستيقظت نورة على إتصال هدير عبر الهاتف و قامت بالرد :

نورة : نعم يا هدير .

هدير : نورة أنتي في أجازة اليوم .

نورة : لما ذلك !؟ كيف أن يكون هناك مناسبات بأي مشفى خاصة إن كانت حكومية !؟ . هذا لا يعقل !؟

هدير(و هي تضحك) : لا يا نورة بل هي مناسبة طارئة بالمشفى و أعلن عن بعض الأسماء المسموح لهم بأخذ أجازة هذا اليوم(تكذب) .

نورة : لا أنتِ تمزحين بالتأكيد ، أنا لم أصدقك .

هدير : إذا اتيتِ إلى هنا فإن الوضع سيكون محرج جداً لكِ لأنه صادر من نائب المدير بنفسه .

أغلقت هدير الهاتف على نورة مباشرة بدون السماح لها بالرد عليها حتى و هذا سبب لها الحيره ، أخذت تقول في نفسها «هل يجب علي الذهاب ؟ ، كيف يحدث ذلك في مشفى عام ، الأمر غريب حقاً و لكن لربما تكون محقه و إذا ذهبت إلى هناك فسوف أتعرض لحرج» و بعد صراع نفسي قررت عدم المجازفه بالذهاب بل كسب بعض الراحه ، أخبرت والدتها بأنها لا تستطيع الذهاب إلى العمل اليوم بسبب تلك الأجازة المفرضه عليها ، و كل ما قالته والدتها هو أنه أمر جيد لنيل قسطاً من الراحه بالمنزل و الغريب بالأمر أن والدتها لم تطرح عليها نفس السؤال الذي طرحته نورة لنفسها و هو كيفية حدوث تلك الأمور بمشفى عام دون أي سبب كافي ، لم تبالي نورة بتصرف أمها ثم جلست مع إخوتها لسماع بعض الأفلام عبر التلفاز و بعد فتره من الوقت ذهبت لشراء كتاباً جديداً و عند عودتها وجدت الصدمه والسبب وراء تلك الأجازة الضرورية التي أحلت عليها و هو الدكتور رائد و والديه و عمها هاشم بمنزلها ، كانت في حالة صدمه حتى أنها لم تلقي السلام عند رؤيتهم ، قامت والدتها بالإشارة لها من بين الستائر لتُقْدم عليها ، ذهبت إليها لكي تخبرها بما يجري :

الأم(و هي في فرحة و سرور على وجهها) : هل تعلمين منَ هؤلاء يا نورة !؟ .

نورة(مازالت في صدمه وتشتت بأمرها) : نعم ، أعلم شخص واحد فقط من بينهم و هو الدكتور رائد .

الأم : و هو يا عزيزتي جاء هنا لخطبتك .

نورة : لكن يا أمي لم يخبرني أحداً بذلك ، لحظه فقط ! أعتقد أنكِ تعلمين بالأمر في الصباح عندما أخبرتك بموضوع أجازة اليوم ؟ .

الأم : قلت لنفسي بعد أن أخبرتني إحدى زملائك عبر الهاتف أن أجعلها لكِ مفاجأة .

نورة(رداً ببرود) : و يا لها من مفاجأة يا أمي ، أنا الأن في حالة صدمة من أمري و لا أستطع التفكير عما جرى الأن حتى أنني لم ألقي التحيه عليهم ، و هل أخبرتِ إسلام(الأخ الأكبر لها) بالأمر !؟ .

الأم : نعم يا عزيزتي و قال أنه يجب أن يكون ردك هو الرد الأساسي على إتمام تلك الخطبه و إذا وافقتِ عليه سوف يقوم عمكِ هاشم بمناقشة كافة الشروط معه و مع والديه و بعدها سوف يأخذ إذن ضروري من الشركه ليعود .

نورة(في حالة فرح و سرور لأول مره بعد صدمتها) : هل حقاً أخي سوف يعود !! يا له من خبر مبهج يا أمي .

الأم : هل أنت سعيدة فقط لقدوم أخيك وليس لأمر خطبتك !؟ .

نورة : أشتقت إليه كثيراً ، إنه بطبيعته لا يأتي سوى مرة أو مرتان كل سنه .

الأم(ضاحكةً على غرابة تصرف أبنتها) : عجيب أمركِ يا نورة ، لكن المهم بما أنكِ برفقة الدكتور رائد بالعمل هل تجدين أنه شخص مناسب لكِ ؟ .

نورة : هو شخص جيد ، محب للآخرين ، يجيد التعامل مع المرضى و متميز بعملة .

الأم : إذاً هل توافقين عليه ؟ .

إبتسمت نورة في خَجَل و هذا يدل على موافقتها ، لبست أمها الحجاب و أقبلت على الضيوف لرد التحيه و السلام عليهم و لتخبر العم هاشم بموافقة نورة ، تَمَّ العم عاشم بأخذ إعتبار كافة الشروط ثم قاموا بقراءه الفاتحه و من بعدها ذهب بهم إلى الخارج للإنصراف من ، بعد ذلك أخذت الأم بالتهليل و الجيران أيضاً و كانت الفرحه تعم كلها على أهل ذلك البيت ، حتى الحي بأكمله عندما علم بالأمر فرحوا لنورة لأنهم يعلمون أن تلك الفتاة تستحق أكثر من ذلك ، عندما أقبلت نورة إلى العمل أقاموا رفقاتها و بعض من العاملين بالمشفى حفل كبير بمناسبة خطبتها لرائد ، الطبيب الذي ينسب لمدير المشفى بأكمله أي أنه ذا نفوذ منصبيه وليس طبيباً فقط لذلك ، كانوا سعداء من أجل خطبته لنورة الفتاه الغير ملزمة بالتعريف عنها لشخصيتها الواضحه للناس هنا ، مضت فترة الخطوبه و التي جاء فيها إسلام من الخارج ليهنئ أخته

العزيزة أما بالنسبه لنورة و رائد فإنهم على علم كافٍ ببعضهما لبعض و لم يتبقى سوى أيام على حفل زفافهم و من بين تلك الأيام كانت نورة تستعد للخروج مع زملائها الذي كانوا ينتظرونها في منتزه للجلوس والتسليه ، أنتظروا نورة لوقت طويل حتى أنها لم تجب على الهاتف مما سبب قلقهم عليها فقاموا بالأتصال على والدتها و أخبرتهم أنها خرجت منذ فتره لمقابلتهم و ظنت أنها معهم في ذلك الوقت مما أدى ذلك إلى القلق و الذعر الشديد لدى الوالدة أيضاً فأخبرت الشرطه على الفور ! و عندما علم إسلام خرج مسرعاً للبحث عنها .